



إدارة المشاريع التنموية في المنظمات غير الربحية: دورة المشروع والإطار المنطقي والتنفيذ للجهات المانحة



إدارة المشاريع التنموية في المنظمات غير الربحية: دورة المشروع والإطار المنطقي والتنفيذ للجهات المانحة

مقدمة:

كثيرا ما تتعثر إدارة المشاريع التنموية قبل أن يبدأ التنفيذ: تكتب المقترحات حول دعوة تمويل لا حول مشكلة مجتمعية جرى التحقق منها، وتملاً مصفوفة الإطار المنطقي لاستيفاء نموذج شكلي، ولا تتطابق خطط العمل والميزانيات مع المخرجات الموعودة. ثم تواجه الفرق الميدانية صعوبات مع الشركاء وحوادث تمس حماية المستفيدين واستفسارات الجهات المانحة. تتبع هذه الدورة من كور كونسبت دورة المشروع التنموي من التحديد وتقدير الاحتياجات بالمشاركة، مروراً بشجرة المشكلات ونظرية التغيير والإطار المنطقي، وصولاً إلى خطط العمل وميزانيات المانحين والتنفيذ مع الشركاء والإدارة التكيفية والخروج. ويعد المشاركون حزمة تصميم مشروع جاهزة للمانحين لمشروع في دراسة حالة.

أهداف الدورة:

- تحديد المشروع التنموي وتسويغه انطلاقاً من تقدير الاحتياجات بالمشاركة وتحليل أصحاب المصلحة لا من دعوة التمويل
- تحويل شجرة المشكلات إلى شجرة أهداف ونظرية تغيير ومصفوفة إطار منطقي متماسكة في منطقتها الرأسي والأفقي
- تخطيط الأنشطة والمدخلات وميزانية المشروع الممول بحيث ترتبط مباشرة بمخرجات الإطار المنطقي
- تنظيم التنفيذ مع الشركاء المنفذين والفرق الميدانية المحلية والهياكل المجتمعية، بما في ذلك حماية المستفيدين ومعالجة الشكاوى
- تعديل مسار المشروع الجاري عبر تتبع التقدم ومراجعة المخاطر ورفع التقارير للمانحين، وتخطيط الانتقال والخروج
- إعداد حزمة تصميم مشروع جاهزة للمانحين تضم الإطار المنطقي وخطة العمل والميزانية لمشروع في دراسة حالة

الفئة المستهدفة:

- موظفو المشاريع الذين يصوغون المقترحات وينسقون الأنشطة الميدانية في المنظمات غير الربحية
- مديرو المشاريع المسؤولون عن تنفيذ المشاريع التنموية الممولة من المانحين ضمن النطاق والوقت والميزانية
- منسقي البرامج المشرفون على عدة مشاريع مجتمعية تنفذ عبر شركاء منفذين
- موظفو البرامج في المؤسسات المانحة الذين يصممون المشاريع أو يشاركون في تصميمها مع الجهات المستفيدة من المنح
- قادة الفرق الميدانية المسؤولون عن إشراك المجتمع والموظفين المحليين وتنفيذ الأنشطة

محاورة الدورة:

اليوم 1: سياق المشروع التنموي وتحديد وتقدير الاحتياجات

- مراحل دورة المشروع التنموي: البرمجة والتحديد والصياغة والتنفيذ والإغلاق
- مبادئ العمل التنموي: الملكية المحلية والمشاركة ومبدأ عدم الإضرار
- تقدير احتياجات المجتمع بالمسوح الأسرية ومقابلات المخبرين الرئيسيين والبيانات الثانوية
- أدوات التقييم بالمشاركة: رسم خرائط المجتمع والتقويمات الموسمية ومخططات فين
- مصفوفة تحليل أصحاب المصلحة للمستفيدين والسلطات المحلية والشركاء المنفذين والمانحين

اليوم 2: تحليل المشكلات ونظرية التغيير ومنهج الإطار المنطقي

- تحليل شجرة المشكلات: المشكلة المحورية والأسباب الجذرية والآثار
- تحويل شجرة المشكلات إلى شجرة أهداف واختيار استراتيجية التدخل
- مسار النتائج في نظرية التغيير: الشروط المسبقة والافتراضات واختبار المعقولية
- المنطق الرأسي لمصفوفة الإطار المنطقي: الغاية والهدف المحدد والمخرجات والأنشطة
- المنطق الأفقي لمصفوفة الإطار المنطقي: المؤشرات القابلة للتحقق ووسائل التحقق والافتراضات

اليوم 3: تخطيط الأنشطة وميزانيات المانحين والتنفيذ مع الشركاء

- جدول الأنشطة وخطة العمل بمخطط جانت المرتبطة بمخرجات الإطار المنطقي
- خطة المدخلات والموارد: الموظفون الميدانيون والإمدادات والمركبات ومساهمات المجتمع
- بنود ميزانية المشروع الممول: الموظفون والأنشطة البرمجية والمعدات والتكاليف غير المباشرة
- اتفاقية الشريك المنفذ: الأدوار وشروط المنحة الفرعية وتقييم قدرات الشريك
- آليات المشاركة المجتمعية: لجان المشروع ومعايير اختيار المستفيدين وقنوات التغذية الراجعة

اليوم 4: المخاطر الميدانية وحماية المستفيدين والإدارة التكوينية والخروج

- سجل المخاطر الميدانية: الأمن وإمكانية الوصول وتقلب العملة وتعثر الشريك
- سياسة الحماية ومدونة سلوك الموظفين ومعالجة شكاوى المستفيدين
- تتبع التقدم والإدارة التكوينية: متبوعات الأنشطة وتقارير الزيارات الميدانية وإعادة توزيع الميزانية
- تقارير التقدم للمانحين: بنية السرد وتفسير الانحرافات وطلبات التمديد دون تكلفة
- استراتيجية الانتقال والخروج: تسليم الأصول وقائمة تحقق الإغلاق وخطة الاستدامة

اليوم 5: دراسة حالة لمشروع ممول من المانحين: الإطار المنطقي وخطة العمل والميزانية

- ملف بيانات دراسة الحالة: سيناريوهات المياه الريفية وسبل عيش الشباب وتعليم الفتيات
- بناء الإطار المنطقي لدراسة الحالة واختبار صلابة الافتراضات
- خطة العمل ومخطط توزيع المسؤوليات للشريك والفرق الميدانية في دراسة الحالة
- ميزانية مشروع دراسة الحالة مع ملاحظات الميزانية ومساهمات تقاسم التكلفة
- الدفاع عن حزمة التصميم أمام لجنة مراجعة تمثل جهة مانحة

المهارات التي ستكتسبها:

- تقدير الاحتياجات بالمشاركة
- تحليل شجرة المشكلات وشجرة الأهداف
- تصميم الإطار المنطقي
- إعداد ميزانيات المشاريع التنموية
- التنسيق مع الشركاء المنفذين
- حماية المستفيدين في المجتمع
- الإدارة التكيفية للمشاريع
- تخطيط الخروج والاستدامة

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بحزمة تصميم مشروع جاهزة للمانحين لمشروع في دراسة حالة بعد مراجعتها أمام لجنة تمثل جهة مانحة
- كتابة مقترحات تروي فيها الأنشطة والمخرجات وبنود الميزانية قصة واحدة متسقة أمام المراجع
- التعامل مع تأخر الشركاء ومخاوف الحماية وتغير السياق عبر مسار واضح للتصعيد والتعديل
- مقارنة ممارسات المشاريع التنموية مع زملاء من الجمعيات الخيرية والمؤسسات المانحة والبرامج الممولة في قطاعات متعددة

الخاتمة:

تكسب المشاريع التنموية ثقة المجتمع وتجديد التمويل حين يبدأ تصميمها من مشكلة جرى التحقق منها، وتبقى خططها وميزانياتها وشراكاتها متسقة معها. تنتقل الدورة من دورة المشروع وتقدير الاحتياجات وتحليل أصحاب المصلحة، إلى شجرة المشكلات ونظرية التغيير والإطار المنطقي، ثم إلى خطط العمل وميزانيات المانحين والتنفيذ مع الشركاء، وصولاً إلى المخاطر الميدانية وحماية المستفيدين والإدارة التكيفية والتقارير والخروج. ويحول اليوم الأخير هذه المادة إلى حزمة تصميم مشروع جاهزة للمانحين تضم الإطار المنطقي وخطة العمل والميزانية لمشروع في دراسة حالة.